الرواة الذين ضعّفهم الذهبي ثم وثقهم في كتابه: (من تكلم فيه وهو موثق)

إعداد الدكتور:

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد المدخلي

أستاذ السنة وعلومها المشارك بكلية الشريعة والقانون

في جامعة جازان

المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع الرواة الذين ضعّفهم الذهبي، ثم وثقهم في كتابه: من تكلم فيه وهو موثق. وهي وقفة إنصاف من الذهبي لأحوال هؤلاء الرواة وما تُكُلِّم فيهم، فتبين له أنهم موثقون، وأن ما ضُعِّفوا لأجله لا يساوي شيئا، فكان هذا البحث اللطيف إحقاقا للحق وإنصافا للرواة. ومنهج البحث هو المنهج الاستقرائي الموصول بالتحليلي. وتتلخص أهمية الموضوع في إرسال رسالة إنصاف في حق رواة الحديث. وتحرير كلام النقاد في تعارض أقوالهم في الراوي الواحد. وبيان موقف الذهبي من هؤلاء الرواة. وكانت إشكالية هذا البحث في تراجم عدد من الرواة تكلّم فيهم الذهبي في بعض كتبه، ثمّ أنصفهم في كتابه: من تكلم فيه وهو موثق. وحدود البحث: الحدّ الموضوعي هو الرواة الذين تكلم فيهم الإمام الذهبي في كتبه، ثم أنصفهم في كتابه: من تكلم فيه وهو موثق. وكانت مادة البحث منثورة في كتب الرجال؛ لكن لم أقف عليها في بحث مستقل. ومن أهم أهدافه الدفاع عن رواة ثقات رموا بتهم لا تقدح فيهم. وتحرير أقوال النقاد المتعارضة في شأن هؤلاء الرواة. ومعرفة أحوال رواة لهم أحاديث في الصحيحين. وجاءت نتائج البحث في عدة نقط أهمها: أن كتاب (من تكلم فيه وهو موثق)، من آخر ما ألفه الذهبي في الجرح والتعديل، وأن هؤلاء الرواة التسعة عشر المذكورون في هذا البحث قد ضعّفهم الذهبي في بداية تأليفه، أو مال إلى تضعيفهم في كتبه، ثم بدا له إنصافهم فألّف كتابه: من تكلم فيه وهو موثق، ولا يوجد فيهم من هو شديد الضعف، بل أقلّ أحوالهم ضعيف يعتبر به، وذلك من أصل أربعمائة وخمسة رواة، أودعهم في كتابه المشار إليه.

الكلمات المفتاحية: الرواة المختلف فيهم، الثقات المضعفون، الجرح – التعديل.

The Narrators discredited by Al-Thahaby although being accredited in his Book: (Those who have been criticised though previously classified as Trustworthy)

By: Abdel-Rahman Bin Omar Bin Ahmed Al-Madkhaly
Associate Professor of Sunnah and its Sciences
Faculty of Islamic Jurisprudence and Law
Jazan University
e.mail: **a0505769016@gmail.com**

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

Abstract

This research handles the topic of the narrators weakened by Al-Thahaby then he accredited them as trustworthy in his book (Those who have been criticised though previously classified as Trustworthy). It is a fair attitude advocated by Al-Thahaby towards those narrators and their criticism. He has found out that they are trustworthy and the reason beyond discrediting weakening is nothing at all. Accordingly, this fine research focuses light upon those narrators so as to make them regain their due status. The research follows the inductive analytical approach as its message is to introduce a fair testimony of those narrators. The issue of the research lies in the biographies of some narrators whom Al-Thahaby has handled in his books then fairly accredited them in his book (Those who have been
criticised though previously classified as Trustworthy). The objective framework of the research is limited the narrators mentioned in Al-Thahaby's specified book. The material of the research was distributed in books of scholars but the researcher has not traced it in a single resource. Hence, the research takes as its responssibility to defend the credited trustworthy narrators who have been charged with false accusations. It also displays the controversial statements of the critics handling those narrators as well as tracing life condtions of some narrators who have narrated some prophetic traditions in the two truthful books of Hadith (Assahihan). Finally, the findings of the research are noted in the conclusion. One of those findings is that Al-Thahaby's book (Those who have been criticised though previously classified as Trustworthy) was his last book in the field of (Al-jarh wa al-tadeel) dismantling and modifying. In addition, Al-Thahaby intended to discredit the nineteen narrators mentioned in the research at the very beginning of his authorship then he turned his mind and gave them their due status in his well-known book (Those who have been criticised though previously classified as Trustworthy). None of those narrators is utterly discedited. Those narrators are selected from around four-
hundred and fifty ones examined by Al-Thahaby in his mentioned book.

Key words: the disputed narrators, the discredited trustworthy narrators , (Al-jarh wa al-tadeel) dismantling and modifying.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، أمّابعد:

فكرة البحث:

في علم الجرح والتعديل تختلف اجتهادات النقاد وأئمة هذا الشأن، فمن الرواة من أجمعوا على توثيقه، ومنهم من أجمعوا على تضعيفه، ومنهم من اختلف اجتهاد النقاد فيهم ما بين موثق ومجرح، ومنهم من اختلف رأي الإمام الواحد فيهم، فتكلم فيهم جرحا لمرويات ضعفوا لأجلها، ثم بدا له توثيقهم لعوامل أخرى بدت له، كصنيع الحافظ ابن حبان؛ فقد ذكر عددا من الرواة مرتين، مرة في كتابه الثقات، ومرة في كتابه المجروحين؛ من هنا كانت هذه وقفة إنصاف من إمام معروف كالذهبي، فقد وقف على أحوال هؤلاء الرواة وسبر مروياتهم وما تُكُلِّم فيهم لأجله فتبين له بعد التمحيص أن هؤلاء الرواة موثقون، وأن ما ضُعِّفوا لأجله لا يساوي شيئا بجانب مروياتهم، فكان هذا البحث اللطيف، زيادة في التمحيص إحقاقا للحق وإنصافا للرواة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في عدة أمور، أهمّها ما يلي:-

١-أنه رسالة إنصاف في حق رواة الحديث وحملة العلم .

٢-أنه تحرير لكلام النقاد في تعارض أقوالهم في الراوي الواحد.

٣-أنه بيان موقف الذهبي من هؤلاء الرواة.

أسباب اختياره:

١. رغبة الباحث في الدفاع عن رواة ثقات رُمُوا بتهم لا تقدح في روايتهم للحديث.

٢. رغبة الباحث في تحرير أقوال النقاد في تعارضها في الراوي الواحد.

٣. رغبة الباحث في بيان الراجح في حق كل راوٍ وبيان درجته.

٤. رغبة الباحث في الوقوف على أحوال هؤلاء الرواة من خلال مروياتهم.

٥. رغبة الباحث في إثراء المكتبة الحديثية بهذا البحث اللطيف.

أهداف البحث:

١. الدفاع عن رواة ثقات رموا بتهم لا تقدح في تحملهم للحديث.

٢. تحرير أقوال النقاد المتعارضة في شأن هؤلاء الرواة.

٣. إثراء المكتبة الحديثية بسرد أحوال هؤلاء الرواة وبيان درجتهم

٤. الوقوف على أحوال رواة لهم أحاديث في الصحيحين.

٥. التعرف على مناهج الأئمة في إدخالهم للرواة في مصنفاتهم

الدراسات السابقة:

مادة هذا الموضوع منثورة في بطون كتب الرجال لكن لم أقف على من أفردها ببحث مستقل

منهج البحث:

١-استخراج من غلب عليه صفة التوثيق في كتاب الذهبي: من تكلم فيه وهو موثق، وعددهم تسعة عشر راويا، من أصل أربعمائة وخمسة رواة.

٢-بيان الكتب التي خرّجت أحاديثهم، باستعمال الرموز التي اصطلح عليها أهل هذا الفنّ.

٣-الترجمة المختصرة لكل راوٍ، وذكر أشهر شيوخه وتلاميذه من الذين ذكرهم المزي في تهذيب الكمال.

٤-استقراء كلام الذهبي في هؤلاء الرواة في كتبه المختصة بالجرح والتعديل، ثم الوقوف على آخر كلامه في الراوي من خلال كتابه: من تكلم فيه وهو موثق.

٥-استخراج كلام النقاد في هؤلاء الرواة من خلال كتب الجرح والتعديل.

٦-المقارنة بين كلام النقّاد وكلام الذهبي، ثم الترجيح بما يبين حال الراوي وفق قواعد الجرح والتعديل عند تعارض الأقوال، مع الاستئناس بكلام المتأخرين في تحرير درجة الراوي، وأحكامهم العملية في الحكم على مروياته.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون من مقدمة وخاتمة وبينهما الرواة مرتبة أسماؤهم على حروف

المعجم

أما المقدمة: فتحتوي على فكرة البحث، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، والخطة، وتوطئة، ثم الرواة مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

وبالله التوفيق

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

توطئة:

من المعلوم أن الإمام الحافظ المحقق مؤرخ الإسلام شمس الدين أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المتوفى عام: ٧٤٨هـ، من العلماء المكثرين في التأليف في جميع فروع العلم، ومنها: التصنيف في التراجم والجرح والتعديل، وأضحت كتبه مرجعا لمن بعده، ومعولا لهم، حتى قال عنه الحافظ ابن كثير: الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين .... وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله[١]، وقال عنه ابن ناصر الدين الدمشقي: الشيخ الإمام الحافظ الهمام مفيد الشام، ومؤرخ الإسلام، ناقد المحدثين، وإمام المعدلين والمجرحين،.... كان آية في نقد الرجال، عمدة في الجرح والتعديل[٢]، ولأجل اعتبار المحدثين بمؤلفاته المتنوعة وتحقيقاته الفريدة كانت هذه الدراسة.

وقبل الشروع في ذكر الرواة الذين تكلّم فيهم، ثمّ وثقهم في كتابه: من تكلم فيه وهو موثق؛ كان لزاما علينا معرفة تواريخ تأليف تيك الكتب التي سنستقي منها أقوال الإمام الذهبي، لما ينبني على ذاكم من معرفة أحكامه المتقدمة أو المتأخرة؛ ولكن سيكتنف ذلك ملحظان:

أحدهما: ليس كلّ الكتب معلومٌ تاريخ تأليفه، فبعضها غُلفٌ من ذلك؛ ولكن قد يستدلّ بقرائن تقرّب لنا ما نروم، كما سيأتي.

ثانيهما: أنّ الإمام الذهبيّ ـ كغيره من المصنفين ـ قد يؤلف كتابا في وقت من الأوقات ثم لايزال يتعاهده بالحذف والإضافة إلى أمد بعيد.

وسأذكر الآن الكتب التي عليها مدار بحثنا هذا، وتواريخ تأليفها:

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: موضوع هذا الكتاب فكرته ذكرها الذهبي في مقدمته، فقال: هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: الصحيحين، والسنن الأربعة، مقتضب من

---

(١) البداية والنهاية ١٤/ ٢٤٣.

(٢) الرد الوافر ٦٥.

تهذيب الكمال- لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي، اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب، دون باقي تلك التواليف التي في التهذيب- ودون من ذكر للتمييز، أو كرر للتنبيه[١].

وقد انتهى الذهبي من تأليفه في ١٧/ ٩/ ٧٢٠هـ، كما جاء في آخر نسخة الظاهرية، حيث قال: تمّ الكاشف ـ والحمد لله ـ يوم سابع عشر، من رمضان، سنة عشرين وسبعمائة، يوم الجمعة بعد العصر، اللهم صلّ على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا[٢].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

الديوان في الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: قال محققه الشيخ حماد الأنصاري: والكتاب من أهم ما كتبه الحافظ الذهبي في بابه[٣].

ولم يذكر المؤلف تاريخ تأليفه؛ لكن ذكر تلميذه ابن تغري بردي أنّه ألّفه قبل المغني في الضعفاء[٤].

المغني في الضعفاء والمتروكين: انتهى من تبييضه عام ٧٢٠هـ[٥].

ميزان الاعتدال في نقد الرجال: انتهى من تأليفه عام ٧٢٤هـ، واستمرّ في مراجعته والزيادة عليه، وتصحيح بعض الأخطاء، في مدة تصل إلى أربع سنين[٦]، وقال في مقدمته: فهذا كتاب جليل مبسوط .... ألفته بعد كتابي المنعوت بالمغني[٧]، وقال في الموقظة: فأمّا من ضعّف أو قيل فيه أدنى شيء فهذا قد ألفت فيه مختصرا سميته بالمغني، وبسطت فيه مؤلفا سميته بالميزان[٨].

---

(١) مقدمة الكاشف ١/ ١٨٧.

(٢) انظر: مقدمة الشيخ محمد عوامة لتحقيق كتاب الكاشف ١/ ١٥١.

(٣) انظر: ديوان الضعفاء ٤٨٠.

(٤) انظر: ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي ٨٥.

(٥) المغني في الضعفاء والمتروكين ٢/ ٨١٨.

(٦) الميزان ٤/ ٦١٦.

(٧) الميزان ١/ ١.

(٨) الموقظة ٨١.

وقد أحال في الميزان إلى كتابه المغني[١]، مما يرجح تقدم تأليف المغني.

تذكرة الحفّاظ: لم يذكر تاريخ تأليفه؛ لكنه قبل تأليفه لسير أعلام النبلاء، حيث أحال في السير إلى التذكرة[٢]، ومما يؤكد ذلك أنّه قال في السير، في ترجمة محمد بن رمح: لم يتفق لي أن أورد ابن رمح في كتاب (تذكرة الحفاظ) ، فذكرته هنا لجلالته[٣]، وعليه فيمكن أن يقال بأنّ الذهبي ألّف تذكرة الحفّاظ مابين عامي ٧٣١ و ٧٣٢هـ، والله أعلم.

سير أعلام النبلاء: لم يذكر تاريخ تأليفه؛ لكن يفهم من بعض إشاراته في التراجم أنّه بدأ تأليفه حوالي عام ٧٣٢هـ، وانتهى منه حوالي عام ٧٣٥هـ، مع ما لحق ذلك من النظر فيه وتبييضه إلى عام ٧٣٩هـ[٤].

من تكلم فيه وهو موثق: هذا الكتاب حدد مؤلفه غرضه من تأليفه، فقال في مقدمته: فهذا فصل نافع، في معرفة ثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة بما لا يوجب رد أخبارهم، أو فيهم بعض اللين، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ، فهؤلاء حديثهم إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح فلا ينزل عن رتبة الحسن، اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تستنكر عليه، وهي التي تكلم فيه من أجلها، فينبغي التوقف في تلك الأحاديث، والله الموفق للحق بمنه[٥].

ولم يذكر المؤلف تاريخ تأليفه لهذا الكتاب؛ والأرجح أنّه ألّفه بعد كتاب الميزان، وهذا هو رأي محقق الكتاب، فقد ذكر أنّ كتاب (الرواة الثقات) ـ الآتي ذكره، الذي صرّح فيه الذهبي بأنّه ألّفه بعد الميزان، كما سيأتي ـ متأخر عن كتاب: (من تكلم فيه وهو موثق)، حيث قال: كأن الإمام الذهبي نظر في هذه الرسالة ـ يعني من تكلم فيه وهو

(١) الميزان ١/ ١٢٣.

(٢) انظر في السير: ٢/ ٦٢٧، ١١/ ٤٩٩، ١٤/ ١١٨، ١٦/ ٢١، ١٧/ ٢٤٦، وغيرها.

(٣) سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٩.

(٤) انظر مقدمة سير أعلام النبلاء ٩٣.

(٥) من تكلم فيه وهو موثق ٥٦.

موثق ـ بعد تأليفها فاستخرج منها الثقات في الرسالة الأخرى، وأفصح عن حالهم ودافع عنهم بشدة، وهذا هو السبب في توافقهما في بعض الرجال، والله أعلم[١].

الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم:

الغرض من هذا الكتاب أبانه مؤلفه في مقدمته، حيث قال: وقد كتبت في مصنفي الميزان عددا كثيرا من الثقات الذين احتج البخاري أو مسلم أو غيرهما بهم لكون الرجل منهم قد دون اسمه في مصنفات الجرح، وما أوردتهم لضعف فيهم عندي بل ليعرف ذلك، وما زال يمرّ بي الرجل الثبت وفيه مقال من لا يعبأ به، ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة، فبعض الصحابة كفّر بعضهم بتأويل ما، والله يرضى عن الكلّ ويغفر لهم، فما هم بمعصومين، وما اختلافهم ومحاربتهم بالتي تليّنهم عندنا أصلا[٢].

ولم يذكر المؤلف تاريخ تأليفه لهذا الكتاب؛ لكنّك ترى ماذكره في مقدمته من أنّه ألّفه بعد تأليف الميزان، يعني بعد عام ٧٢٤هـ[٣]، ويؤيد ذلك ماذكره السبكي في ترجمة الذهبي، حيث قال: ويعجبني من كلام شيخنا أبي عبد الله الحافظ فصل ذكره بعد تصنيف كتاب الميزان[٤]، وقد حوى الكتاب مايقرب من مائة ترجمة مقتضبة، وهو غير الكتاب المتقدّم.

خلاصة: مما سبق يتبيّن أنّ هذين الكتابين الأخيرين هما آخر ماصنّف الإمام الذهبي في الجرح والتعديل، وقد ناف عمره على الخمسين عاما، بعد تأليفه: الكاشف، وديوان الضعفاء، والمغني، وميزان الاعتدال، أمّا: تذكرة الحفّاظ، وسير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام فهي ليست كتب

(١) انظر مقدمة تحقيق من تكلم فيه وهو موثق ١٣.

(٢) الرواة الثقات ٢٣.

(٣) انظر: ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي ٧١.

(٤) طبقات الشافعية ٩/ ١١١.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

مختصّة في الجرح والتعديل، وإنّما هي كتب تاريخ وتراجم عامّة، وقد يذكر فيها الجرح والتعديل عَرَضا، وذكرتهما للاستئناس بهما.

وعليه فإنّ رأي الإمام الذهبي في كتابه: (من تكلم فيه وهو موثق)، الذي حوى أكثر من أربعمائة ترجمة في هذا الباب؛ يعتبر رأيه الأخير في كلامه على الرواة وإنصافه لهم، بعد طول خبرة في هذا العلم، والله تعالى أعلم.

وسوف أعتبر هذه النتيجة خلال تراجم الرواة في هذا البحث، وأعتمد كلامه في هذا الكتاب على أنّه آخر أقواله في الراوي.

وهذا أوان الشروع في المقصود، وعلى الله الاعتماد، ومنه أستمدّ العون سبحانه:

١ـإسماعيل بن أبي أويس (خ م د ت ق):

هو: إسماعيل بن عبد الله الأصبحي، أبو عبد الله المدني، وهو ابن أخت مالك بن أنس ونسيبه[١].

رَوَى عن: خاله مالك بن أنس، وأخيه أبي بكر، وأبيه عبد الله[٢]، وغيرهم.

رَوى عنه: البخاري ومسلم وأحمد بن صالح المصري[٣]، وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه:

وثقه أحمد[٤]، وابن أبي حاتم، وقال: كان ثبتا في حديث خاله مالك، ومرة قال: كان من الثقات[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

قال ابن عدي: روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد[٧]، وقال يحيى بن معين: صدوق ضعيف العقل ليس بذاك، ومرة قال: إسماعيل بن أبي أويس لا يساوى فلسين[٨]، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: غير ثقة[٩]، وقال اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف[١٠]، وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح، وقال مرة: ضعيف[١١]، وجاء في سؤالات

(١) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٥(٤٥٩) .

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٦(٤٥٩) .

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ١٨١ (٦١٣) .

(٥) الإرشاد للخليلي ١/ ٣٤٧.

(٦) الثقات ٨/ ٩٩، الكامل لابن عدي ١/ ٥٣٦ الإرشاد للخليلي ١/ ٣٤٧.

(٧) الكامل لابن عدي ١/ ٥٣٦.

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٨٧ .

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي ١/ ١٧.

(١٠) تهذيب التهذيب ١/ ٣١١.

(١١) ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٣.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

البرقاني للدارقطني: قلت لأبى الحسن: لم ضعف أبو عبد الرحمن النسائي إسماعيل بن أبى أويس؟ فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي، قال أبو الحسن: وهذا أحد الأئمة، وكان أبو عبد الرحمن يخصه بما لم يخص به ولده، فذكر عن أبى عبد الرحمن أنه قال: حكى لي سلمة بن شبيب عنه، قال: ثم توقف أبو عبد الرحمن، قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكى لي الحكاية، حتى قال لي: قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبى أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم[١] وعلق ابن حجر على هذه الحكاية بقوله: قلت: وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري[٢].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: صدوق، ضعفه النسائي[٣]، وسكت عنه في الكاشف[٤]، وقال في المغني: صدوق له مناكير، ضعفه لذلك النسائي[٥]، وقال في الميزان: محدّث مكثر، فيه لين[6]، وآخر أقواله فيه: صدوق مشهور ذو غرائب[٧].

والذي يترجح: أنه صدوق يخطئ من حفظه، وهذا ما قرره الذهبي هنا، وفي السير؛ حيث قال: كان عالم أهل المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به

---

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني ١/ ٤٧.

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ٣١٢.

(٣) ديوان الضعفاء (٤١٦).

(٤) الكاشف ١/ ٢٤٧ (٣٨٨).

(٥) المغني في الضعفاء ١/ ٧٩ (٦٣٤).

(6) ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٢ (٨٥)٤.

(٧) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ١٠٢ (٣٣).

لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن، هذا الذي عندي فيه[١]، وهو ما قرره ابن حجر في التقريب، فقال: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه[٢]، وقد رمز له في آخر اللسان بـ(هـ): وهم المختلف فيهم والعمل على توثيقهم[٣]، وقد احتجّ به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقون سوى النسائي[٤]، وأما استثناء أحاديث الشيخين؛ فلما سبق أن قرره الحافظ في التهذيب من قوله: وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات.ا.هـ، وأمّا البخاري فقد كان إسماعيل من شيوخه الذين جالسهم وعرفهم وسبر حديثهم، وقد روى عنه انتقاء من حديثه واعتمادا على أصوله التي أخرجها للبخاري؛ قال ابن حجر في فتح الباري في سياق أسماء من طُعِن فيهم من رجال البخاري: قلت وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه[٥]، والله أعلم.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

(١) السير ٨/ ٤٤١ (١٦٤٥).

(٢) التقريب (٤٦٠).

(٣) اللسان ٩/ ٢٥٩.

(٤) هدي الساري ٣٩١.

(٥) فتح الباري ١/ ٣٨٤.

٢ـحَرِيزُ[١] بن عثمان الرحبى الحمصي (خ ٤):

هو: حريز بن عثمان بن جبر الرحبي المشرقي، أبو عثمان[٢].

روى عن: عبد الله بنْ بُسر المازني الصحابي، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: بقية، والوليد بن مسلم، ويزيد بن هارون، ويحيى الوحاظي، وغيرهم.

أقوال الأئمة فيه:

قال عنه أحمد بن حنبل: صحيح الحديث[٣]، وقال الآجري عن أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، قال: وسألت أحمد بن حنبل عنه فقال: ثقة ثقة، وقال أيضًا: ليس بالشام أثبت من حريز[٤]، وقال البخاري: قال أبو اليمان: كان حريز يتناول من رجل- يعني عليا - ثم ترك[٥]، وقال أبو حاتم الرازي: حسن الحديث، ولم يصحّ عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أثبت منه، هو أثبت من صفوان بن عمرو، وأبي بكر ابن أبي مريم، وهو ثقة متقن[٦].

وذكره ابن معين في تاريخه، ونقل نفي علي بن عياش أنه كان يسب عليا رضي الله عنه[٧].

وَسأل ابنُ أبي شيبة علي بن المديني عَن حريز بن عُثْمَان فَقَالَ: لم يزل من أدركناه من أَصْحَابنَا يوثقونه[٨]، وقال ابن عدي: كان من ثقات الشاميين، وإنما وضع منه بغضه لعلي[٩]، وقال العجلي:

---

(١) بحاء مفتوحة ثم راء مهملتين وآخره زاي .فتح الباري ١/ ٢١١.

(٢) تهذيب الكمال ٥/ ٥٦٨ (١١٧٥) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٢٨٩.

(٤) بحر الدم ١/ ٣٩ .

(٥) التاريخ الكبير ٣/ ١٠٤.

(٦) الجرح والتعديل: ٣/ ٢٨٩.

(٧) تاريخ ابن معين ٤/ ٤١٩.

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ١/ ١٤٣.

(٩) الكامل ٣/ ٣٩٤.

ثقة، وكان يحمل على علي[١]، وقال ابن حبان: كان يلعن عليا، وكان داعية إلى مذهبه[٢].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: شامي ثقة؛ لكنه ناصبي مبغض، وأما علي بن عياش فسمعه يقول: والله ما شتمت عليا قط[٣]، وقال في الكاشف: ثقة، له نحو مائتي حديث، وهو ناصبي[٤]، وقال في المغني: تَابِعِيّ صَغِير ثَبت؛ لكنه ناصبي[٥]، وقال عنه في السير: الحافظ العالم المتقن[٦]، وقال عنه في الميزان: كان متقنا ثبتا؛ لكنه مبتدع، ورمز له بالرمز (صح) والمعنى أن العمل على توثيقه[٧]، وقال في رسالة الثقات: قلّ من يوجد في الشاميين في إتقانه، وثّقة غير واحد؛ لكنه ناصبي ـ نسأل الله السلامة ـ إلا أنه لا يسب[٨]، وآخر أقواله فيه: ثقة، متقن، تكلم فيه لنصبه[٩].

والذي يترجح: أنه ثقة، فقد أطبق كبار النقّاد على توثيقه، له عند البخاري حديثان فقط، وروى له أصحاب السنن[١٠]، وأما ما نسب إليه من النصب فهي تهمة رُمي بها، ونفاها عن نفسه وأقسم على ذلك ـ كما نقل ابن عياش ـ أو لعل ذلك كان في أول أمره ثم ترك، وهذا أعدل الأقوال؛ قال أبو الوليد الباجي بعدما ذكر اختلاف النقاد في حريز: لَا يُخْتَلف فِيهِ، ثَبت فِي الحَدِيث[١١].

---

(١) معرفة الثقات للعجلي ١/ ٢٩١.

(٢) المجروحين لابن حبان ١/ ٢٦٨.

(٣) ديوان الضعفاء (٨٧٢) .

(٤) الكاشف (٩٨٦) .

(٥) المغني ١/ ١٥٤.

(٦) السير ٦/ ٥٢٤ (١٠٣٦) .

(٧) ميزان الاعتدال ١/ ٤٧٥.

(٨) الثقات المتكلم فيهم بلا حجة ١/ ٨٢.

(٩) من تكلم فيه وهو موثق ١٦٧ (٨٤) .

(١٠) تهذيب الكمال ٥/ ٥٦٨ (١١٧٥) .

(١١) التعديل والتجريح لمن خرج لهم البخاري في الصحيح ٢/ ٥٤٥.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

وقال ابن حجر: وثقه أحمد وابن معين والأئمة؛ لكن قال الفلاس وغيره أنه كان ينتقص عليا، وقال أبو حاتم: لا أعلم بالشام أثبت منه، ولم يصحّ عندي ما يقال عنه من النصب، قلت: جاء عنه ذلك من غير وجه، وجاء عنه خلاف ذلك، وقال البخاري: قال أبو اليمان: كان حريز يتناول من رجل ثم ترك ـ يقصد عليا ـ قلت: فهذا أعدل الأقوال، فلعله تاب[١]، والله أعلم.

٣ـ عاصم بن كليب الجرمي (خت م ٤):

هو: عاصم بن كليب بن شهاب ابن المجنون الجرمي الكوفي.

روى عن: أبيه، وأبي بردة، وعلقمة بن وائل، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهم[٢].

روى عنه: ابن عون، وشعبة، والسفيانان، وغيرهم[٣].

أقوال الأئمة فيه:

وثقه ابن سعد[٤]، وابن معين[٥]، والعجلي[٦]، وابن حبان[٧]، والنسائي[٨]، وقال أحمد: لابأس به[٩]، وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: عاصم بن كليب، ابن من؟ قال: ابن شهاب الجرمي، كان من العُبّاد، وذكر من فضله، قلت: كان مرجئا؟ قال: لا أدري، وقال في موضع آخر:

(١) فتح الباري ١/ ٣٩٦.

(٢) تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣٧.

(٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣٨.

(٤) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٣١.

(٥) تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣٨.

(٦) معرفة الثقات ١/ ٢٤٢.

(٧) الثقات ٧/ ٢٥٦.

(٨) تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣٨.

(٩) الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٠.

كان أفضل أهل الكوفة[١]، وقال أبو حاتم الرازي: صالح[٢]، وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل عن شريك بن عبد الله النخعي أنه كان مرجئا[٣]، وقال علي بن المديني: لا يحتج به إذا انفرد[٤].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: صدوق[٥]، وقال في المغني: كان من الأولياء، ثقة[٦]، وقال عنه في تاريخ الإسلام: كان فاضلا عابدا[٧]، وقال عنه في الميزان: وكان من العباد الأولياء؛ لكنه مرجئ[٨]، وآخر أقواله فيه: ثقة وليٌّ لله تعالى[٩].

والذي يترجح: أنه ثقة؛ وَثَّقَهُ جمع من الأئمة، ورووا عنه، قال يعقوب بن سفيان: روى عنه شعبة وزائدة والأئمة، كوفي ثقة[١٠].ا.هـ، وهو من رجال مسلم، وأما جرح علي بن المديني فلم ينقله إلا ابن الجوزي، ولا يوجد في كتب المتقدمين، وهو وإن صحّ فلا يقاوم توثيق الأئمة له، وأما ما رمي به من الإرجاء فلم ينقل إلا عن شريك بن عبد الله النخعي.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

(١) سؤالات الآجري لأبي داوود ١/ ١٦٧.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٠.

(٣) الضعفاء الكبير ٣/ ٣٣٤.

(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/ ٧٠.

(٥) ديوان الضعفاء (٢٠٣٩).

(٦) المغني ١/ ٣٢١.

(٧) تاريخ الإسلام ٣/ ٦٧٤.

(٨) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٦.

(٩) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٢٧٧ (١٧٢).

(١٠) المعرفة والتاريخ ٣/ ٩٥.

٤ـ **عاصم بن أبي النجود** (ع):

هو: عاصم بن بَهْدَلة ـ وهو ابن أبي النَّجُود ـ الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ[١].

روى عن: أبي عبد الرحمن السلمي، وزرّ بن حبيش وحدث عنهما، وعن أبي وائل، وغيرهم[٢].

روى عنه: شعبة، والحمادان، والسفيانان، وزائدة، وشيبان، وأبو عوانة، وغيرهم[٣].

أقوال الأئمة فيه:

قال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحًا قارئًا للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختارها، وكان خيِّرًا ثقة[٤]، وقال ابن معين: لا بأس به[٥]، وقال العجلي: عاصم صاحب سنة وقراءة للقرآن، وكان ثقة، رأسًا في القراءة[٦]، وقال أبو زرعة: ثقة[٧]، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بحافظ[٨]، وقال البزار: لا نعلم أحدا ترك حديثه مع أنه لم يكن بالحافظ[٩]، وقال ابن خراش: في حديثه نكارة[١٠]، وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ[١١]، وقال الدارقطني: في حفظه شيء[١٢]، وقال أبو حاتم: صدوق، ومرة قال: ليس محله أن يقال ثقة[١٣].

---

(١) التقريب (٣٠٥٤)، فتح الباري ١/ ٤١١.

(٢) تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٨.

(٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٨.

(٤) المصدر السابق.

(٥) من كلام ابن معين في الرجال (رواية طهمان ١/ ٦٤).

(٦) معرفة الثقات للعجلي ٢/ ٦.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٣٤١.

(٨) تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٨.

(٩) فتح الباري ١/ ٤١١.

(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ٢٣٩.

(١١) المصدر السابق.

(١٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ١/ ٤٩.

(١٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٤١.

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: إمام صدوق[١]، وقال عنه في الكاشف: وُثِّق[٢]، وقال عنه في الميزان: ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم، ثم قال بعد سرد أقوال النقاد فيه: قلت: هو حسن الحديث[٣]، وقال عنه في السير: عاصم بن بهدلة ليس بالقوي[٤]، وآخر أقواله فيه أنه: صدوق[٥].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

والذي يترجح: أن عاصم بن بهدلة حجة إمام في القراءة، وأمّا في الحديث فهو على ثلاثة أحوال: فإن روى عن شيوخه الذين لازمهم واختصّ بهم، وأتقن حديثهم، كأبي وائل، وزرّ بن حبيش، فحديثه صحيح، ومن هذا ماخرجا له في الصحيحين، قال ابن حجر: ما له في الصحيحين سوى حديثين كلاهما من روايته عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قرنه في كل منهما بغيره، وله في البخاري موضع آخر معلق في الفتن[٦]، وإن روى عن غيرهم من شيوخه فحديثه حسن إذا لم يخالف.

فحديثه يدور بين الصحيح والحسن، فهو ثقة له أوهام يسيرة؛ وثّقه جمع من العلماء مع معرفتهم بأوهامه كما تقدم، وقد رمز له ابن حجر في لسان الميزان بالرمز (صح)[٧]، وهم ممن تُكُلِّم فيه بلا حجة، وقال في سند حديث أحد رجاله عاصم: هذا إسناد صحيح[٨]، والله أعلم.

---

(١) ديوان الضعفاء (٢٠٤٢).

(٢) الكاشف ١/ ٥١٨.

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧.

(٤) السير ١/ ٢٧٥.

(٥) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٢٨٠ (١٧٣).

(٦) هدي الساري ٤١١.

(٧) لسان الميزان ٩/ ٣٣١.

(٨) المطالب العالية ٤/ ٦٢.

٥ـ عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث (خ د ت ق):

هو: أبو صالح عبد الله بن صالح الجهني المصري، كاتب الليث بن سعد، مشهور باسمه وكُنيته[١].

روى عن: الليث، ومعاوية بن صالح، وموسى بن عُلي، وعبد الحميد بن بهرام، وغيرهم[٢].

روى عنه: إبراهيم بن الحسين الهمذاني، وإبراهيم الجوزجاني، وأبو الأزهر النيسابوري وغيرهم[٣].

أقوال الأئمة فيه:

وثقه ابن معين[٤]، وأبو زرعة[٥]، وذكره البخاري في تاريخه[٦]وسكت عنه[٧]، وقال أبو حاتم: مصري صدوق أمين[٨]، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول: أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدّث بحضرة أبي، وأبي يحضّه على التحديث[٩].

وقال عنه أحمد: كان أول أمره متماسكا ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء[١٠]، وقال ابن حبان: منكر

---

(١) تهذيب الكمال ٣٣/ ٤١٥ (٧٤٣٥) .

(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ٩٨(٣٣٣٦) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٨٧ (٣٩٨) .

(٥) الضعفاء له ٢/ ٤٩٢ ، الجرح والتعديل ٥/ ٨٦ (٣٩٨) .

(٦) التاريخ الكبير ٩/ ٨٨ (٩٢٥) .

(٧) معنى سكوت البخاري :أنه يحتمل حديثه. تهذيب الكمال .١٨/ ٢٦٥.

(٨) الجرح والتعديل ٥/ ٨٧ (٣٩٨) .

(٩) المصدر السابق.

(١٠) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣/ ٢١٢ (٤٩١٩) ،الضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٦٧ (٨٢٦) .

الحديث جدا[١]، وقال النسائي: ليس بثقة[٢]، وقال علي بن المديني: ضربت على حديثه وما أروي عنه شيئا[٣]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبْت في كتابه، وكانت فيه غفلة[٤].

موقف الذهبي منه:

ذكره في ديوان الضعفاء وفي الكاشف ونقل أقوال النُّقَّاد السابقة فيه ولم يُعَلِّق بشيء[٥]، وقال في المغني: مكثر، صالح الحديث، له مناكير، والصحيح أن البخاري روى عنه في الصحيح، وروى عنه ابن معين[٦]، وقال في الميزان: صاحب حديث وعلم، مكثر، وله مناكير[٧]، وآخر أقواله فيه أنه: صالح الحديث، له مناكير[٨].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

والذي يترجح: أن أحاديثه الأولى مستقيمة، ثم تغيّر بأخرة؛ وعليه فالتي يرويها عنه الحذاق أمثال البخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهي صحيحة، وما يرويها غيرهم يتوقف فيها؛ قال ابن حجر: قلت: ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيما، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه، والأحاديث التي رواها البخاري عنه في الصحيح بصيغة: حدثنا، أو: قال لي، أو: قال، المجردة قليل [٩]، وقال في اللسان: الجمهور على تضعيفه، وكان البخاري حسَنُ الرأي فيه؛ إلا أنه كان كثير التخليط، والبخاري يعرف صحيح

---

(١) المجروحين ٢/ ٤٠ (٥٧٣) .

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي ١/ ٦٣ (٣٣٤) .

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/ ١٢٨ (٢٠٤٩) .

(٤) تقريب التهذيب ١/ ٣٠٨ (٣٣٨٦) .

(٥) ديوان الضعفاء (٢٢٠٨) ،الكاشف ١/ ٥٦٢ (٢٧٨٠) .

(٦) المغني ١/ ٣٤٢ (٣٢١٨) .

(٧) ميزان الاعتدال ٢/ ٤٤٠ (٤٣٨٣) .

(٨) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٢٩٧ (١٨٦) .

(٩) هدي الساري ٤١٤.

حديثه من سقيمه، فلا يغترّ بروايته عنه[١]، وقد حسّن له ابن حجر حديثان[٢]، والله أعلم.

تذييل: قال ابن حجر في الهدي في معرض كلامه عن هذا الراوي: لقيه البخاري وأكثر عنه، وليس هو من شرطه في الصحيح، وإن كان حديثه عنده صالحًا، فإنه لم يورد له في كتابه إلا حديثًا واحدًا، وعلق عنه غير ذلك على ما ذكر الحافظ المزي وغيره، وكلامهم في ذلك متعقب بما سيأتي، وعلق عن الليث بن سعد شيئًا كثيرًا كله من حديث أبي صالح عن الليث.

ثم ساق ابن حجر تسعة أحاديث من ذلك، ثم قال: وأما التعليق عن الليث من رواية عبدالله بن صالح عنه فكثير جدًا، وقد عاب ذلك الإسماعيلي على البخاري، وتعجب منه كيف يحتج بأحاديثه حيث يعلقها! فقال: هذا عجيب، يحتج به إذا كان منقطعًا ولا يحتج به إذا كان متصلًا! وجواب ذلك: أن البخاريّ إنما صنع ذلك لما قررناه أن الذي يورده من أحاديثه صحيح عنده قد انتقاه من حديثه؛ لكنه لا يكون على شرطه الذي هو أعلى شروط الصحة، فلهذا لا يسوقه مساق أصل الكتاب، وهذا اصطلاح قد عرف بالاستقراء من صنيعه، فلا مشاحّة فيه، والله أعلم[٣].

(١) اللسان ٤/ ٦٤٥.

(٢) مختصر زوائد مسند البزار ١/ ٤١٥، ٤٧٥.

(٣) هدي الساري ٤١٥.

٦ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي (بخ م د تم س ق):

هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي.

روى عن: عبد الله بن الحكم الثقفي، وعبد ربه الثقفي، وعبد الرحمن بن القاسم، وغيرهم[١].

روى عنه: سفيان الثوري، وعبدالله بن المبارك، وابن مهدي، وأبو نعيم، وغيرهم[٢].

أقوال الأئمة فيه:

وثقه ابن المديني[٣]، والعجلي[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال ابن معين: ليس به بأس يكتب حديثه، وقال مرة: صويلح، وقال مرة: ضعيف[٦]، وقال الدارقطني: يعتبر به[٧]، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة وهو ممن يكتب حديثه[٨]، وقال البخاري: فيه نظر[٩]، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، هو لين الحديث[١٠]، وذكره العقيلي في الضعفاء[١١]، وقال النسائي: ليس بالقوي[١٢].

(١) تهذيب الكمال ١٥/ ٢٢٧.

(٢) المصدر السابق .

(٣) تهذيب التهذيب ٥/ ٢٩٨ (٥٠٧) .

(٤) معرفة الثقات ٢/ ٤٥ (٩٢٨) .

(٥) الثقات ٧/ ٤٠ (٨٩١٠) .

(٦) الكامل ٥/ ٢٧٦ (٩٨٦) .

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني ١/ ٤٠ (٢٥٨) .

(٨) المصدر السابق ٥/ ٢٧٧ (٩٨٦) .

(٩) تهذيب التهذيب ٥/ ٢٩٨ (٥٠٧) .

(١٠) الجرح والتعديل ٥/ ٩٧ (٤٤٨) .

(١١) الضعفاء الكبير ٢/ ٢٧٢ (٨٣٢) .

(١٢) الضعفاء والمتروكون ١/ ٦١ (٣٢٠) .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

موقف الذهبي منه:

ذكره في ديوان الضعفاء[١]، وفي الكاشف[٢]، وفي المغني[٣]، ونقل تضعيف العلماء له، ولم يعلق بشيء، ثم ذكره في كتابه من تكلم فيه وهو موثق[٤].

والذي يترجح: أنه صدوق يخطئ، فنقبل من حديثه ماوافق فيه الثقات، وقد أخرج له مسلم حديثا واحدا متابعة: بشأن أميّة بن أبي الصلت، وأنّه: كاد أن يسلم في شِعْره[٥]، برقم (٢٢٥٥)، تابعه عليه إبراهيم بن ميسرة عنده، وقال ابن حجر عنه: صدوق يخطئ ويهم[٦]، وقد رمز له في آخر اللسان بـ(هـ): وهم المختلف فيهم والعمل على توثيقهم[٧]، والله أعلم.

٧ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المدني (م ٤):

هو: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي، أبو عبد الحميد المكي، مروزي الأصل.

روى عن: أبيه، وعبد الملك بن جريج، وكان أعلم الناس بحديثه، والليث بن سعد، وغيرهم[٨].

روى عنه: أحمد بن حنبل، والزبير بن بكار، والحميدي، وغيرهم[٩].

أقوال الأئمة فيه:

وثقه ابن معين[١٠]، وقال عنه أحمد: ثقة ليس به بأس[١١]، وقال البخاري: يرى الإرجاء، وكَانَ

---

(١) ديوان الضعفاء (٢٢٢١) .

(٢) الكاشف ١/ ٥٦٨ (٢٨٢٣) .

(٣) المغني ١/ ٣٤٤ (٣٢٣٤) .

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٠١ (١٨٩) .

(٥) التهذيب ٥/ ٢٩٩.

(٦) التقريب (٣٤٣٨) .

(٧) لسان الميزان ٩/ ٣٤١.

(٨) تهذيب الكمال ١٨/ ٢٧١.

(٩) تهذيب الكمال ١٨/ ٢٧٢.

(١٠) تاريخ ابن معين رواية محرز ١/ ٨٦.

(١١) العلل لأحمد ٣/ ١٨ (٣٩٥٨) .

الحميدي يتكلم فيه[١]، وقال أبو داوود: ثقة داعية إلى الإرجاء[٢].

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه،كان الحميدي يتكلم فيه[٣]، وقال ابن حبان: متروك[٤]، ليس بالقوي، وقال ابن سعد: مرجئ ضعيف، وقال يحيى بن سعيد: كذاب[٥].

موقف الذهبي منه:

ذكره في ديوان الضعفاء[٦]، وفي الكاشف[٧]، وفي المغني[٨]، ونقل أقوال النقاد فيه ولم يعلق بشيء، وقال في السير: وكان من المرجئة[٩]، وقال في الميزان: صدوق مرجئ كأبيه[١٠]، وآخر كلامه فيه: ثقة مرجئ داعية[١١].

والذي يترجح: أنه ثقة صاحب بدعة وله أخطاء؛ وقد وثقه بإطلاق: أحمد، وابن معين، وأبو داوود، والنسائي، والخليلي مع علمهم بأنه مرجئ داعية؛ وقال الدارقطني: كان أثبت الناس في ابن جريح[١٢]، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وكان مرجئا، أفرط ابن حبان فقال متروك[١٣]، ورمز له

(١) التاريخ الكبير ٦/ ١١٢ (١٨٧٥) .

(٢) تهذيب التهذيب ٦/ ٣٨٢ (٤٢٧) .

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٦٥ (٣٤٠) .

(٤) المجروحين ٢/ ١٦١ (٧٨٣) .

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٦٥ (٣٤٠) .

(٦) ديوان الضعفاء (٢٦٠١) .

(٧) الكاشف ١/ ٦٦٢ (٣٤٣٣) .

(٨) المغني ٢/ ٤٠٣ (٣٧٩٠) .

(٩) السير ٨/ ١٤٤ (١٤٧٥) .

(١٠) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٨ (٥١٨٣) .

(١١) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٤٧ (٢٢٣) .

(١٢) التهذيب: ٦/ ٣٨٢.

(١٣) التقريب ١/ ٣٦١ (٤١٦٠) .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

في آخر اللسان بـ(هـ): وهم المختلف فيهم والعمل على توثيقهم[١]، روى له مسلم مقرونًا بغيره[٢]، قال ابن عدي: وعامة ما أُنْكِرَ عليه الإرجاء[٣]، وقال أبو داوود: ثقة داعية إلى الإرجاء[٤]، فأمّا مذهبه الرديء؛ فقد قال علي بن المديني: قلت ليحيى ـ يعني القطان ـ إن عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ يقول: اتركْ من كان رأسًا في البدعة يدعو إليها، قال: كيف نصنع بقتادة وابن أبي رواد وعمر بن ذر؟! وذكر قومًا، قال يحيى: إنْ تركَ هذا الصنف ترك ناسًا كثيراً [٥]، وقد أخرج البخاري ومسلم عن جماعة قيل عنهم إنهم دعاة[٦]، والله أعلم.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

٨ـ عبد الملك بن أعين (ع):

هو: عبد الملك بن أعين الكوفي أخو بلال، وحمران، وزرارة، وعبد الأعلى، مولى بني شيبان[٧].

روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة، وعبد الله بن الهاد، وأبي عبد الرحمن السلمي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن سميع، والسفيانان، وغيرهم[٨].

أقوال الأئمة فيه:

قال عنه أبو حاتم: مِن عُتَّق الشيعة، محله الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه[٩]، وقال

---

(١) لسان الميزان ٩/ ٣٦١.

(٢) التهذيب: ٦/ ٣٨١.

(٣) الكامل ١/ ٧٤٩ (١٥٠٠) .

(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٨ .

(٥) الجعديات (١٠٩٣) ، وانظر: الكفاية للخطيب ص ١٩٤ ،٢٠٢ ،٢٠٣.

(٦) محاسن الاصطلاح ٢٢٩.

(٧) تهذيب الكمال ١٨/ ٢٨٣.

(٨) المصدر السابق .

(٩) الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٣ (١٦١٩) .

البخاري: وكان شيعيا...يحتمل في الحديث[١]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان يتشيع[٢]، ووثقه العجلي[٣].

وقال ابن معين: ليس بشيء[٤]، وقال ابن عيينة: كان رافضيًا صاحب رأي[٥]، وذكره العقيلي في الضعفاء[٦].

موقف الذهبي منه :

قال عنه في ديوان الضعفاء: ثقة[٧]، وقال في الكاشف: شيعي صدوق[٨]، وقال في المغني: روى له البخاري مقرونا بآخر، وهو شيعي[٩]، ونقل في الميزان أقوال النقاد ولم يعلق بشيء[١٠]، وآخر قوله فيه: صدوق.[١١]

والذي يترجح: أنه شيعي صدوق، وهذا هو الذي ذكره الذهبي هنا، وكذا ابن حجر في التقريب، وزاد: شيعي، ثم قال: له في الصحيحين حديث واحد متابعة[١٢]، ورمز له في آخر اللسان بـ(صح):

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

(١) الضعفاء الصغير ١/ ٨٧ (٢٢٤) .

(٢) الثقات لابن حبان ٧/ ٩٤ (٩١٥٧) .

(٣) معرفة الثقات للعجلي ٢/ ١٠٢ (١١٣١) .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٣ (١٦١٩) .

(٥) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٣ (٩٨٨) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) ديوان الضعفاء (٢٦٠٣) .

(٨) الكاشف ١/ ٦٦٣ (٣٤٣٨) .

(٩) المغني ٢/ ٤٠٤ (٣٧٩٩) .

(١٠) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥١ (٥١٩٠) .

(١١) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٤٨ (٢٢٤) .

(١٢) التقريب (٤١٦٤) .

وهم ممن تكلم فيه بلا حجة[١]، والله أعلم.

٩ـ عبد الواحد بن زياد[٢](ع):

هو: عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم، أبو بشر، وقيل أبو عبيدة البصري.

روى عن: الأعمش، وحجاج بن أرطاة، وسعيد بن إياس، وغيرهم[٣].

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الواحد بن غياث، وغيرهم[٤].

أقوال الأئمة فيه:

وَثَّقَهُ ابن سعد[٥]، وأبو حاتم[٦]، وأبو زرعة[٧]، وابن معين[٨]، وأبو داوود[٩]، والنسائي[١٠]، والبيهقي[١١]، والعجلي[١٢]، والدارقطني[١٣]، وقال ابن عبد البر: لا خلاف بينهم في أنه ثقة ثبت[١٤].

---

(١) لسان الميزان ٩/ ٣٦١.

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٢ (٥٢٨٧) .

(٣) تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٠.

(٤) المصدر السابق ١٨/ ٤٥٢.

(٥) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٩ .

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣١ (١٠٨) .

(٧) المصدر السابق.

(٨) الجرح والتعديل ٦/ ٣١ (١٠٨) .

(٩) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٥ (٨١٥) .

(١٠) تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٠.

(١١) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٥ (٨١٥) .

(١٢) معرفة الثقات ٢/ ١٠٧ (١١٤٣) .

(١٣) سؤالات السلمي للدارقطني ١/ ٣٠٠ (١٩٠) .

(١٤) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٥ (٨١٥) .

وقال ابن المديني: كنت أذاكره بحديث الأعمش فلا يعرف منه حرفا[١]، وقال ابن حجر تعليقا على قول ابن المديني: قلت وهذا غير قادح، لأنه كان صاحب كتاب، وقد احتجّ به الجماعة[٢].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: ثقة له أوهام كثيرة[٣]، ولم يحكم عليه في الكاشف[٤]، وقال في المغني: صدوق يغرب[٥]، وقال في الميزان: أحد المشاهير، احتجا به في الصحيحين، وتجنبا تلك المناكير التي نقمت عليه[٦]، وآخر قوله فيه: صدوق ذو مناكير، وقد وثق[٧].

والذي يترجح:

أنه ثقة فيما يرويه عن الأعمش وغيره، ولا عبرة بتضعيف من ضعفه في روايته عن الأعمش، فقد وثقه بإطلاق جمع من الأئمة؛ وسبق قول ابن عبد البر: لا خلاف بينهم أنه ثقة ثبت[٨]، وقد خَرَّج له البخاري ومسلم من طريق الأعمش، وقد سُئِل ابن معين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ فقال: بعد سفيان وشعبة: أبو معاوية الضَّرير، وبعده عبد الواحد بن زياد[٩]، وقال ابن عدي: وعبد الواحد من أجلّة أهل البصرة، وقد حدث عَنْهُ الثقات المعروفون

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣١ (١٠٨) .

(٢) فتح الباري١/ ٤٢٢ .

(٣) ديوان الضعفاء (٢٦٥٧) .

(٤) الكاشف ١/ ٦٧٢ (٣٥٠١) .

(٥) المغني ٢/ ٤١٠ (٣٨٦٦) .

(٦) ميزان الاعتدال ٢/ ٧٦٢ (٥٢٨٧) .

(٧) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٥٥ (٢٢٩) .

(٨) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٥ (٨١٥) .

(٩) الجرح والتعديل ٦/ ٣١ (١٠٨) .

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

بأحاديث مستقيمة، عَنِ الأَعْمَش وغيره، وَهو ممن يصدق فِي الروايات[١]، ورمز له ابن حجر في آخر اللسان بـ(صح): وهم ممن تكلم فيه بلا حجة[٢]، والله أعلم.

١٠ـ عبد الوهاب بن بُخْت المكي (د س ق):

هو: عبد الوهاب بن بُخْت [٣] الأموي أبو عبيدة، سكن الشام، ثم تزوج بالمدينة، وأقام بها.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم[٤].

روى عنه: أيوب السختياني، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم[٥].

أقوال الأئمة فيه:

وَثَّقَهُ ابن معين[٦]، وأبو زرعة[٧]، ويعقوب بن سفيان[٨]، والنسائي[٩]، وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويهم[١١]، وقال في المجروحين: كان صدوقا في الرواية إلا انه كان يخطئ كثيرا ويهم شديدا، حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة؛ فبطل الاحتجاج به،

(١) الكامل لابن عدي ٦/ ٥٢٣ (١٤٤٣) .

(٢) لسان الميزان ٩/ ٣٦٤.

(٣) بضم الموحدةِ، وسُكون المعجمةِ بعدَها مثناة .التقريب ٣٦٨ (٤٢٥٤٩) .

(٤) تهذيب الكمال ١٨/ ٤٨٨.

(٥) المصدر السابق ١٨/ ٤٨٩.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٦٩ (٣٦٠) .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المعرفة والتاريخ" ٢/ ٤٦٠.

(٩) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٥ (٨٢٩) .

(١٠) الجرح والتعديل ٦/ ٦٩ (٣٦٠) .

(١١) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٥ (٨٢٩) .

كان يحيى بن معين حسن الرأي فيه[١].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: ثقة كثير الوهم[٢]، وسكت عنه في الكاشف[٣]، وقال عنه في المغني: صدوق في أحاديثه أوهام كثيرة[٤]، وقال عنه في الميزان: كثير الأوهام[٥]، واستقرّ قوله على أنه: ثقة صدوق؛ لكنه كثير الوهم[٦].

والذي يترجح: أنه ثقة، فقد وَثَّقَهُ جمع من كبار الأئمة القدماء، وقد قرر الحافظ في التقريب توثيقه[٧]، وعليه فلا التفات لمن جرحه بلفظ عام غير مفسر، كابن حبان وأبي حاتم في مقابل الجمع الذين وثقوه، حسب ما قررته قواعد الجرح والتعديل عند النقاد، والله أعلم.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

١١ـ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف (عخ م ٤):

هو: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، البصري، سكن بغداد.

روى عن: حميد الطويل، وخالد الحذاء، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[٨].

روى عنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم[٩].

---

(١) المجروحين: ٢/ ١٣٩.

(٢) ديوان الضعفاء (٢٦٧٢).

(٣) الكاشف ١/ ٦٧٣ (٣٥٠٦).

(٤) المغني ٢/ ٤١٢ (٣٨٨٧).

(٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٨.

(٦) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٥٧ (٢٣٠).

(٧) التقريب (٤٢٥٤).

(٨) تهذيب الكمال ١٨/ ٥١٠.

(٩) المصدر السابق ١٨/ ٥١١.

أقوال الأئمة فيه:

وثقه الدارقطني[١]، والحسن بن سفيان، وصالح بن محمد الأسدي، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال ابن معين: ثقة، ومرة قال: لا بأس به، يكتب حديثه[٣]، وقال ابن عدي، والنسائي: ليس به بأس[٤]، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث معروفا، صدوقا إن شاء الله[٥]، وقال أحمد: من أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة، ومرة قال: ضعيف[٦]، وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد حسن الرأى في عبد الوهاب الخفاف، وكان يعرفه معرفة قديمة[٧]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق[٨]، وأنكروا عليه حديثًا في فضل العباس وولده[٩]، وذكره أبوزرعة في الضعفاء[١٠].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: حسن الحديث[١١]، وسكت عنه في الكاشف[١٢]، وقال عنه في المغني: ضعفه أحمد وقواه غيره[١٣]، وقال عنه في الميزان: صدوق[١٤]، واستقرّ قوله على أنه: صدوق

(١) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٢.

(٢) الثقات ٨/ ٢٠٤.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٧٢ (٣٧٢) .

(٤) الضعفاء والمتروكون ٣٩٥.

(٥) الطبقات ٧/ ٣٣٣.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٧٢ (٣٧٢) .

(٧) العلل (٢٥٦٦) .

(٨) المصدر السابق.

(٩) تاريخ بغداد: ١١/ ٢٣.

(١٠) الضعفاء ٢/ ٣٩٧.

(١١) ديوان الضعفاء (٢٦٧٧) .

(١٢) الكاشف ١/ ٦٥٧ (٣٥٣٠) .

(١٣) المغني٢ / ٤١٣ (٣٨٩٥) .

(١٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٨١ (٥٣٢٢) .

وثق[١].

والذي يترجح: أنه صدوق حسن الحديث، وهذا مستفاد من أقوال النقاد فيه، وروايتهم عنه؛ أمثال أحمد، وابن معين، قال البزار: عبد الوهاب ليس بالقوي في الحديث، وقد روى عنه أهل العلم[٢]، ولا يضره الخطأ في حديث أو حديثين، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في العباس، يقال: دلسه عن ثور[٣]، ورمز له ابن حجر في آخر اللسان بـ(هـ): وهم المختلف فيهم والعمل على توثيقهم[٤]، والله أعلم.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

١٢ـعبيد الله بن موسى العبسي الكوفي (ع):

هو: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبسي، مولاهم أبو محمد، شيخ البخاري.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وإسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، وغيرهم[٥].

روى عنه: البخاري، وإسحاق، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[٦].

أقوال الأئمة فيه:

وثقه أبو حاتم[٧]، وابن سعد[٨]، والعجلي[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال أبوداوود: جاز

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٥٨ (٢٣٢) .

(٢) كشف الأستار (٣٠٢١) .

(٣) التقريب (٤٢٦٢) .

(٤) لسان الميزان ٩/ ٣٦٤.

(٥) تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٥.

(٦) المصدر السابق ١٩/ ١٦٦.

(٧) الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٥ (١٥٨٢) .

(٨) تهذيب التهذيب ٧/ ٥٢ (٩٧) .

(٩) معرفة الثقات ٢/ ١١٤ (١١٧١) .

(١٠) الثقات ٧/ ١٥٢ (٩٤٢٨) .

حديثه، وقال أحمد: صاحب تخليط[١]، وقال يعقوب الفسوي: منكر الحديث[٢].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: ثقة كرهه بعضهم لفرط تشيعه[٣]، وقال عنه في الكاشف: الحافظ أحد الأعلام على تشيعه وبدعته [٤]، وقال عنه في المغني: ثقة شيعي متحرق لم يرو عنه أحمد لذلك[٥]، وقال عنه في الميزان: ثقة في نفسه، لكنه شيعي متحرق [٦]، واستقرّ قوله على أنه: ثقة؛ لكنه شيعي جلد، كره بعضهم الأخذ عنه[٧].

والذي يترجح: أنه ثقة متشيع؛ قال الذهبي في السير: الإمام الحافظ العابد[٨]، وقال في تذكرة الحفاظ: الحافظ الثبت[٩]، وقال ابن حجر في الفتح: عبيد الله بن موسى من كبار شيوخ البخاري، سمع من جماعة من التابعين، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة، وآخرون، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكرة، وضعف بذلك عند كثير من الناس، وعاب عليه أحمد غلوه في التشيع، مع تقشفه وعبادته، وقال أبو حاتم: كان أثبتهم في إسرائيل، وقال ابن معين: كان عنده جامع سفيان الثوري، وكان يستضعف فيه، قلت:

---

(١) العلل ١/ ٩٥ (٢١٨) .

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/ ١١٧.

(٣) ديوان الضعفاء (٢٧١١) .

(٤) الكاشف ١/ ٦٨٧ (٣٥٩٣) .

(٥) المغني ٢/ ٤١٨ (٣٩٥٢) ، ومعنى قوله: لم يرو عنه، أي لم يكثر الرواية عنه، وإلا فروايته عنه ثابتة، والله أعلم.

(٦) ميزان الاعتدال ٣/ ١٦ (٥٤٠٠) .

(٧) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٦٣ (٢٣٦) .

(٨) ٨/ ٢١٧.

(٩) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٩.

لم يخرج له البخاري من روايته عن الثوري شيئا، واحتجّ به هو والباقون[١]، والله أعلم.

١٣ـعطاء بن أبي مسلم عبد الله الخراساني (ع):

هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو أيوب، نزيل الشام، مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

روى عن: عبد الله بن عباس، وأنس بن مالك مرسلا، والحسن البصري، وغيرهم[٢].

روى عنه: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[٣].

أقوال الأئمة فيه:

وَثَّقَهُ ابن معين[٤]، وأبو حاتم[٥]، وابن سعد[٦]، والدارقطني[٧]، وقال أحمد: ثبت، وليس بمتروك الحديث[٨]، وقال النسائي: ليس به بأس[٩]، وقال ابن عدي: أرجو ألا بأس به[١٠]، وذكره البخاري في الضعفاء[١١]، وكذا العقيلي[١٢]، وقال البيهقي: ليس بالقوي[١٣]

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

(١) فتح الباري ١/ ٤٢٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٧.

(٣) المصدر السابق ٢٠/ ١٠٨.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٥ (١٨٥٠).

(٥) المصدر السابق.

(٦) تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٠ (٣٩٤١).

(٧) المصدر السابق.

(٨) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٥ (١٨٥٠).

(٩) تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٠ (٣٩٤١).

(١٠) المصدر السابق.

(١١) الضعفاء الصغير ١/ ٨٩ (٢٥٧).

(١٢) الضعفاء الكبير ٣/ ٤٠٥ (١٤٤٤).

(١٣) تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٠ (٣٩٤١).

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: ثقة يرسل ويعنعن[١]، وسكت عنه في الكاشف[٢]، وقال عنه في المغني: صدوق مشهور[٣]، وقال عنه في الميزان: من كبار العلماء[٤]، واستقرّ قوله على أنّه: صدوق ضُعِّفَ، وأكثرهم وَثَّقَهُ[٥].

والذي يترجح: أنه ثقة له أوهام، فقد وثّقه جهابذة النقّاد؛ قال الترمذي في العلل الكبير: وعطاء الخراساني رجل ثقة، روى عنه الثقات من الأئمة مثل مالك ومعمر وغيرهما، ولم أسمع أن أحدا من المتقدمين تكلم فيه بشيء[٦].

وقال ابن رجب في شرح العلل: وعطاء الخراساني، بالرغم من أن البخاري جعل عامة أحاديثه مقلوبة، ونعته بالضعف، إلا أن بقية العلماء احتجوا بحديثة الخالي من الوهم والخطأ، وروى عنه مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وقد وثقه ابن معين، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة صدوق، قلت يحتج به؟ قال: نعم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة في نفسه، وتوثيق هذا العدد الغفير له يدفع رأي البخاري فيه؛ ومع هذا الدفع تبقى لعطاء أوهامه وعلله[٧]، ثم قال في موضع آخر: وقد بيّن الترمذي في علله أن ما ذكره البخاري لا يوافق عليه، وأنه ثقة عند أكثر أهل الحديث، قال: ولم أسمع أن أحداً من المتقدمين تكلم فيه [٨]، ثم قال ابن رجب: وأما الحكاية عن سعيد بن المسيب أنه كذّبه فيما رُوي عنه، فلا تثبت، وقد كذّب ابن المسيب عكرمة، ولم

---

(١) ديوان الضعفاء (٢٨٣٢) .

(٢) الكاشف ٢/ ٢٣ (٣٨٠٥) .

(٣) المغني ٢/ ٤٣٤ (٤١٢٢) .

(٤) ميزان الاعتدال ٣/ ٧٣ (٥٦٤٢) .

(٥) من تكلم فيه وهو موثق ص٣٧٨ (٢٤٦) .

(٦) العلل الكبير ١/ ٢٧١.

(٧) شرح علل الترمذي ١/ ١٠١.

(٨) المصدر السابق ٢/ ٨٧٧

يتركه البخاري بتكذيبه، بل خَرَّج له، واعتذر عن تكذيب مَنْ كَذَّبه في كتاب القراءة خلف الإمام وعن تكذيب مالك لابن إسحاق ...، وعطاء الخراساني أحقّ أن يعتذر عما قاله ابن المسيب ــ إن صحّ ــ فإنّه أعظم وأجلّ قدراً من عكرمة، بل لا نسبة بينهما في الدين والورع[١]، وقد رمز له ابن حجر في آخر اللسان بـ(هـ): وهم المختلف فيهم والعمل على توثيقهم[٢]، والله أعلم.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

١٤ـعطاء بن أبي ميمونة (خ م د س ق):

هو: عطاء بن أبي ميمونة، واسمه منيع البصري، أبو معاذ مولى أنس بن مالك.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن سمرة، والحسن البصري، وعمران بن حصين، وغيرهم[٣].

روى عنه: شعبة، وحماد بن سلمة، وخالد الحذاء، وغيرهم[٤].

أقوال الأئمة فيه:

وثقه ابن معين[٥]، وأبو زرعة[٦]، والنسائي[٧]، والعجلي[٨]، ويعقوب بن سفيان[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

---

(١) شرح علل الترمذي ٢/ ٨٧٧ وما بعدها

(٢) لسان الميزان ٩/ ٣٧١.

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٧

(٤) المصدر السابق ٢٠/ ١١٨

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٧ (١٨٦٢)

(٦) الضعفاء لأبي زرعة ٣/ ٩١٠ (٤٨٤)

(٧) تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٧

(٨) معرفة الثقات ٢/ ١٣٦ (١٢٤٢)

(٩) المعرفة والتاريخ" ٢/ ١١٤ و ٣/ ١٢٣.

(١٠) الثقات ٥/ ٢٠٣ (٤٥٣٩) .

قال البخاري: كان يرى القدر[١]، وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء[٢].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: مختلف فيه[٣]، وقال عنه في الكاشف: صدوق[٤]، وقال عنه في المغني: تابعي صدوق، وثقوه[٥]، وقال عنه في الميزان: قلت: بل قدري صغير[٦]، واستقرّ قوله على أنه: صدوق وثق[٧].

والذي يترجح: أنه ثقة يرى القدر؛ فقد احتج به الأئمة عدا الترمذي، قال الذهبي في السير: بصري، حجة[٨]، وقال ابن حجر في الفتح: عطاء بن أبي ميمونة البصري أبو معاذ مولى أنس، وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة، وقال ابن عدي: في أحاديثه بعض ما ينكر، وقال البخاري وغير واحد: كان يرى القدر، قلت: احتج به الجماعة سوى الترمذي، وليس له في البخاري سوى حديثه عن أنس، في الاستنجاء[٩]، وقال في التقريب: ثقة رمي بالقدر[١٠]، ورمز له في آخر اللسان بـ(هـ): وهم المختلف فيهم والعمل على توثيقهم[١١]، والله أعلم.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٣٠١٢، والتاريخ الصغير ٢/ ٢٩، والضعفاء الصغير ٢٧٧.

(٢) أسامي الضعفاء ٢٤٩.

(٣) ديوان الضعفاء (٢٨٣٣).

(٤) الكاشف ٢/ ٢٤ (٣٨٠٦).

(٥) المغني ٢/ ٤٣٥ (٤١٢٩).

(٦) ميزان الاعتدال ٣/ ٧٦ (٥٦٥٠).

(٧) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٧٩ (٢٤٧).

(٨) السير ٦/ ٤٧.

(٩) فتح الباري ١/ ٤٢٥.

(١٠) التقريب (٤٦٠١).

(١١) لسات الميزان ٩/ ٣٧١.

١٥ـ عكرمة مولى ابن عباس (ع):

هو: عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس[١].

روى عن: علي بن أبي طالب، ومولاه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعائشة[٢]، وغيرهم، رضي الله عنهم.

روى عنه: إبراهيم النخعي ومات قبله، وأرطاة بن أبي أرطاة، وإسحاق بن عبد الله بن جابر العدني، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم[٣].

أقوال الأئمة فيه:

وثقه أحمد، ومرة قال: مضطرب[٤]، ووثقه ابن معين[٥]، وأبو حاتم[٦]، والبخاري[٧]، والنسائي[٨]، والعجلي[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال ابن عدي: لا بأس به[١١]، وأورده العقيلي في الضعفاء[١٢].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

(١) تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦٥.

(٤) التاريخ الكبير ٧/ ٤٩ (٢١٨) .

(٥) تاريخ بن معين رواية الدارمي ١/ ١٦٢.

(٦) الجرح والتعديل ٧/ ٨ (٣٢) .

(٧) التاريخ الكبير ٧/ ٤٩ (٢١٨) .

(٨) تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٨٤ (٤٠٠٩) .

(٩) معرفة الثقات ٢/ ١٤٥ (١٢٧٢) .

(١٠) الثقات ٥/ ٢٢٩ (٤٦٣٤) .

(١١) الكامل ٦/ ٤٦٩ (١٤١١) .

(١٢) الضعفاء الكبير ٣/ ٣٧٣ (١٤١٣) .

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: ثقة ثبت[١]، وقال عنه في الكاشف: ثبت؛ لكنه إباضي، يرى السيف، روى له مسلم مقرونا وتحايده مالك[٢]، وقال عنه في المغني[٣] وفي الميزان: أحد أوعية العلم، تُكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج[٤]، واستقرّ قوله على أنه: صدوق، حافظ عالم [٥].

والذي يترجح: أنه ثقة، والكلام الذي قيل فيه مردود، تعقّبه الأئمة ودفعوه بالحجة والدليل؛ قال ابن حجر: عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس احتج به البخاري وأصحاب السنن، وتركه مسلم فلم يخرج له سوى حديث واحد في الحج مقرونا بسعيد بن جبير، وإنما تركه مسلم لكلام مالك فيه، وقد تعقب جماعة من الأئمة ذلك، وصنفوا في الذبّ عن عكرمة، منهم أبو جعفر ابن جرير الطبري، ومحمد بن نصر المروزي، وأبو عبد الله ابن مندة، وأبو حاتم ابن حبان، وأبو عمر ابن عبد البر، وغيرهم، وقد رأيتُ أن ألخصّ ما قيل فيه هنا، وإن كنت قد استوفيت ذلك في ترجمته من مختصري لتهذيب الكمال، فأمّا أقوال من وهاه فمدارها على ثلاثة أشياء: على رميه بالكذب، وعلى الطعن فيه بأنه كان يرى رأي الخوارج، وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء، فهذه الأوجه الثلاثة يدور عليها جميع ما طُعن به فيه، فأما البدعة فإن ثبتت عليه فلا تضر حديثه، لأنه لم يكن داعية، مع أنها لم تثبت عليه، وأما قبول الجوائز فلا يقدح أيضا إلا عند أهل التشديد، وجمهور أهل العلم على الجواز، كما صنف في ذلك ابن عبد البر، وأما التكذيب فسنبين وجوه رده بعد حكاية أقوالهم وأنه لا يلزم من شيء منه قدح في روايته..... ثم قال: وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي: أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم

(١) ديوان الضعفاء (٢٨٧١) .

(٢) الكاشف ٢/ ٣٣ (٣٨٦٧) .

(٣) المغني ٢/ ٤٣٨ (٤١٦٩) .

(٤) ميزان الاعتدال ٣/ ٩٣ (٥٧١٦) .

(٥) من تكلم فيه وهو موثق .

بالحديث، من أهل عصرنا، منهم: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو ثور، ويحيى بن معين، ولقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه، فقال: عكرمة عندنا إمام أهل الدنيا، وتعجب من سؤالي إياه، قال: وحدثنا غير واحد أنهم شهدوا يحيى بن معين وسأله بعض الناس عن الاحتجاج بعكرمة فأظهر التعجب، .....، وقال ابن مندة: أما حال عكرمة في نفسه فقد عدّله أمة من التابعين، منهم زيادة على سبعين رجلًا من خيار التابعين ورفعائهم، وهذه منزلة لا تكاد توجد منهم لكبير أحد من التابعين، على أنّ من جرحه من الأئمة لم يمسك عن الرواية عنه ولم يستغن عن حديثه، وكان حديثه متلقى بالقبول قرنا بعد قرن، إلى زمن الأئمة الذين أخرجوا الصحيح، على أن مسلمًا كان أسوأهم رأيًا فيه، وقد أخرج له مع ذلك مقرونًا، وقال أبو عمر بن عبد البر: كان عكرمة من جلة العلماء، ولا يقدح فيه كلام من تكلم فيه؛ لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه، وكلام ابن سيرين فيه لا خلاف بين أهل العلم أنه كان أعلم بكتاب الله من ابن سيرين، وقد يظن الإنسان ظنًا يغضب له ولا يملك نفسه، قال: وزعموا أن مالكا أسقط ذكر عكرمة من الموطأ، ولا أدري ما صحته؛ لأنه قد ذكره في الحجّ وصرح باسمه، ومال إلى روايته عن ابن عباس، وترك عطاء في تلك المسألة، مع كون عطاء أجلّ التابعين في علم المناسك، .... الخ[1]، والله أعلم.

١٦ـعلي بن الجعد الجوهري (خ د):

هو: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، مولى بني هاشم.

روى عن: السفيانين، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم[2].

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[3].

(١) فتح الباري ١/ ٤٢٥، وانظر: ا التمهيد لابن عبد البر ٢/ ٢٦، وإكمال تهذيب الكمال ٩/ ٢٦٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ٦٣٤.

(٢) تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٤٢.

(٣) المصدر السابق ٢٠/ ٣٤٣.

أقوال الأئمة فيه:

وثقه ابن معين[١]، وأبوحاتم[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال أبو زرعة: صدوق[٤]، وكذا قال النسائي[٥]، وقال ابن عدي: لا بأس به[٦].

وقال الجوزجاني: متشبث بغير بدعة، زائغ عن الحق[٧]، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٨]، وقال أبو داوود: وسم بميسم سوء[٩].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: ثقة متقن؛ لكن فيه تجهم يسير[١٠]، وسكت عنه في الكاشف[١١]، وقال عنه في المغني: حافظ ثبت، ودعه مسلم فلم يخرج له في الصحيح لأنه فيه بدعة[١٢]، وقال عنه في الميزان: الحافظ الثبت [١٣]، واستقرّ قوله على أنه: حافظ ثبت لكنه فيه بدعة، وتجهم[١٤].

والذي يترجح: أنه ثقة ثبت، رمي بالتشيع، احتجّ به البخاري وأبو داوود، قال ابن عدي بعد أن نقل

---

(١) تاريخ ابن معين رواية محرز ١/ ١٠٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ١٧٨ (٩٧٤) .

(٣) الثقات ٨/ ٤٦٦ (١٤٤٥٨) .

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ١٧٨ (٩٧٤) .

(٥) تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٤٢.

(٦) الكامل ٦/ ٣٦٦ (١٣٦٧) .

(٧) أحوال الرجال ١/ ٣٣٧ (٣٦٦) .

(٨) الضعفاء الكبير ٣/ ٢٢٤ (١٢٢٥) .

(٩) سؤالات أبي عبيد ١/ ٢٥٤ (٣٣٨) .

(١٠) ديوان الضعفاء (٢٩١٠) .

(١١) الكاشف ٢/ ٣٦ (٣٨٨٨) .

(١٢) المغني ٢/ ٤٤٤ (٤٢٢٧) .

(١٣) ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦.

(١٤) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٩٠ (٢٥٥) .

أن ابن حنبل نهى ابنه عن الأخذ عن علي: ومع هَذَا كله علي بْن الجعد ما أرى بحديثه بأسا، ولم أر فِي رواياته إِذَا حدث عَن ثقة حديثا منكرا فيما ذكره، والبخاري مع شدّة استقصائه يروي عَنْهُ فِي صحاحه....[١]، قال الذهبي في السير: الإمام، الحافظ، الحجة، مسند بغداد[٢]، وقال في التذكرة: الحافظ الثبت المسند شيخ بغداد[٣]، وقال ابن حجر في الفتح: أحد الحفاظ[٤]، وقال في التقريب: ثقة ثبت رمي بالتشيع[٥]، والله أعلم.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

١٧ـ علي بن هاشم بن البَرِيد (بخ م ٤):

هو: علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاهم، أبو الحسن الكوفي الخزاز[٦].

روى عن: سليمان الأعمش، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم[٧].

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهم[٨].

أقوال الأئمة فيه:

وَثَّقَهُ ابن معين[٩]، والعجلي[١٠]، وقال أحمد: ليس به بأس[١١]، وقال ابن المديني: صدوق يتشيع،

---

(١) الكامل ٦/ ٣٦٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٥٩.

(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٢.

(٤) فتح الباري ١/ ٤٣٠.

(٥) التقريب ١/ ٣٩٨ (٤٦٩٨).

(٦) تهذيب الكمال ٢١/ ١٦٣.

(٧) المصدر السابق.

(٨) تهذيب الكمال ٢١/ ١٦٤.

(٩) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٨ (١١٣٧).

(١٠) معرفة الثقات ٢/ ١٥٨ (١٢١٣).

(١١) العلل ٢/ ٤٨٩ (٣٢٢٥).

ومرة قال ثقة[١]، وقال أبو حاتم: يتشيع، يكتب حديثه[٢]، وقال أبو زرعة: صدوق[٣]، وقال ابن سعد: صدوق صالح الحديث[٤].

ذكره ابن حبان في الثقات[٥] والمجروحين[٦]، وقال الجوزجاني: غال في سوء مذهبه[٧]، وذكره العقيلي في الضعفاء[٨].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء: له مناكير[٩]، وقال عنه في الكاشف: شيعي عالم[١٠]، وقال عنه في المغني: صدوق شيعي جلد[١١]، وسكت عنه في الميزان[١٢]، واستقرّ قوله على أنه: شيعي غال[١٣].

والذي يترجح: أنه شيعي صدوق، يحتج به بما لا يوافق بدعته، قال ابن عدي: يروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره، وقد حدث عنه جماعة من الأئمة، بأسانيد مختلفة، وهو ـ إن شاء الله ـ صدوق

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٨ (١١٣٧) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق.

(٤) الطبقات ٦/ ٣٦٣ (٢٧١٧) .

(٥) الثقات ٧/ ٢١٣.

(٦) المجروحين ٢/ ١٠٧.

(٧) أحوال الرجال ١/ ١١١ (٨٩) .

(٨) الضعفاء الكبير ٣/ ٢٥٥ (١٢٦٠) .

(٩) ديوان الضعفاء (٢٩٧٤) .

(١٠) الكاشف ٢/ ٤٨ (٣٩٧٧) .

(١١) المغني ٢/ ٤٥٦ (٤٣٥٣) .

(١٢) ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٠ (٥٩٦٠) .

(١٣) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٣٩٣ (٢٥٧) .

في روايته[١]، قال ابن حجر في التقريب: صدوق يتشيع[٢]، قال الذهبي: ولغلوه ترك البخاري إخراج حديثه، فإنه يتجنب الرافضة كثيراً، كأنه يخاف من تدينهم بالتقية، ولا نراه يتجنب القدرية، ولا الخوارج، ولا الجهمية، فإنهم على بدعهم يلزمون الصدق[٣].

١٨ـ كهمس بن المنهال(خ):

هو: كهمس بن المنهال السدوسي، أبو عثمان البصري اللؤلؤي.

روى عن: الحسن بن عمارة، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الوارث بن سعيد[٤].

روى عنه: خليفة بن خياط، وسعيد بن كثير، وأبو بشر محمد بن يوسف السيرافي، وغيرهم[٥].

أقوال الأئمة فيه:

وثقه الدارقطني[٦]، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه، ويحول من كتاب الضعفاء للبخاري[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يقول بالقدر[٨].

موقف الذهبي منه:

قال عنه في ديوان الضعفاء[٩]، وسكت عنه في الكاشف[١٠]، وقال عنه في المغني[١١] وفي الميزان:

---

(١) الكامل: ٥/ ١٨٣.

(٢) التقريب (٤٨١٠).

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٠ (٥٩٦٠).

(٤) تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٣٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٦٢).

(٧) الجرح والتعديل ٧/ ١٧١ (٩٧٣).

(٨) الثقات ٩/ ٢٨ (١٥٠٠٢).

(٩) ديوان الضعفاء (٢٨٣٣).

(١٠) الكاشف ٢/ ١٥٠ (٤٦٨١).

(١١) المغني ٢/ ٥٣٤ (٥١١٢).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

اتهم بالقدر، وله حديث منكر أدخله من أجله البخاري في كتاب الضعفاء[١]، واستقرّ قوله على أنه اتهم بالقدر، وله ما ينكر، وقَبِلَهُ بعضهم[٢].

والذي يترجح: أنه صدوق رمي بالقدر؛ كما قاله ابن حجر في التقريب[٣]، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق، وقال: يُحَوَّل من كتاب الضعفاء للبخاري[٤]، وقد روى له البخاري حديثًا واحداً مقرونًا بغيره، ومع ذلك أدخله في كتاب الضعفاء[٥]، والله أعلم.

١٩ـمحمد بن حمير الحمصي (خ مد س ق):

هو: محمد بن حمير بن أنيس القضاعي، أبو عبد الحميد، ويقال: أبو عبد الله الحمصي.

روى عن: سفيان الثوري، وإسماعيل بن عياش، وبحير بن سعد، وغيرهم[٦].

روى عنه: داود بن رشيد، والربيع بن روح، وإبراهيم بن عبد الله بن خالد، وغيرهم[٧].

أقوال الأئمة فيه:

وَثَّقَهُ ابن معين[٨]، وقال أحمد: ما علمت إلا خيرا[٩]، وقال النسائي: ليس به بأس[١٠]، وقال أبو

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٤١٦ (٦٩٨٢) .

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ٤٣٩ (٢٩٢) .

(٣) التقريب ١/ ٤٦٢ (٥٦٧١) .

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ١٧١.

(٥) الضعفاء الصغير: ٩٧.

(٦) تهذيب الكمال ٢٥/ ١١٦.

(٧) تهذيب الكمال ٢٥/ ١١٧.

(٨) تاريخ ابن معين ١/ ٩١.

(٩) الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٠ (١٣١٥) .

(١٠) تهذيب التهذيب .

حاتم: يكتب حديثه، لا يحتج به[١]، وقال الدارقطني لا بأس به[٢]، وقال: قد وثقه بعض مشايخنا، وجرحه بعضهم[٣]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ليس بالقوي[٤].

موقف الذهبي منه:

ذكره في ديوان الضعفاء وقال: ثقة[٥]، ولم يحكم عليه في الكاشف[٦]، ولا في المغني[٧]، وقال في الميزان: له غرائب وأفراد[٨]، ولم يحكم عليه أيضا في المختلف فيهم[٩].

والذي يترجح: أنه صدوق حسن الحديث؛ قال الذهبي في السير: ما هو بذاك الحجة، حديثه يعد في الحسان، وقد انفرد بأحاديث[١٠]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق[١١]، وقد وثقه جمع من الأئمة توثيقا لا يقاومه جرح مبهم كالذي جاء عن يعقوب الفسوي؛ وقد احتج به البخاري في صحيحه، وذكر ابن حجر: أن البخاري أخرج له حديثين: أحدهما: متابعة، والثاني: له أصل عند البخاري من حديث ابن عباس[١٢]، والله أعلم.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

(١) الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٠ (١٣١٥) .

(٢) سؤالات البرقاني (٤٢٦) .

(٣) سؤالات البرقاني (٤٢٦) .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٩.

(٥) ديوان الضعفاء (٣٦٧٨) .

(٦) الكاشف ٢/ ١٦٠ (٤٨١٣) .

(٧) المغني ٢/ ٧٥٤ (٥٤٥٤) .

(٨) ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٢ (٧٤٥٩) .

(٩) من تكلم فيه وهو موثق ١/ ١٦١ (٢٩٧) .

(١٠) سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٣٥.

(١١) التقريب ١/ ٤٧٥ (٥٨٣٧) .

(١٢) هدي الساري ٤٣٨.

الخاتمـــة

من خلال ما تقدم تبيّن للباحث ما يأتي:-

١-أن كتاب من تكلم فيه وهو موثق، من آخر ما ألّفه الحافظ الذهبي في الجرح والتعديل، بعد أن كثرت مؤلفاته، وناف عمره على الخمسين عاما.

٢-أن هؤلاء الرواة التسعة عشر المذكورون في هذا البحث قد ضعّفهم الذهبي في بداية تأليفه، في كتبه التي ألفها في الجرح والتعديل، أو مال إلى تضعيفهم في كتبه، بنقل كلام المجرحين لهم، ثم السكوت عن ذلك، ثم بدا له إنصافهم فألّف كتابه: من تكلم فيه وهو موثق.

٢-أن هؤلاء الرواة لا يوجد فيهم من هو شديد الضعف، بل أقلّ أحواله ضعيف يعتبر به.

٣-أن هؤلاء الرواة التسعة عشر تم اختيارهم على أساس أنه يغلب عليهم القبول، وذلك من أصل أربعمائة وخمسة رواة، أودعهم في كتابه المشار إليه.

٤-أن من هؤلاء التسعة عشر، عشرة رواة وافق حكم الذهبي فيهم حكم جمهور الأئمة في كونهم ثقات.

٥-أن منهم ستة رواة حكم عليهم الأئمة بحكم صدوق.

٦-أن منهم راويين حكم عليهم بالضعف وهما إسماعيل ابن أبي أويس، وعبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي.

٧- أن منهم راوٍ واحد يصدق عليه المراتب الثلاثة وهي: (ثقة، صدوق، ضعيف)، وهو الإمام عاصم بن أبي النجود.

٨-أن مقصود الذهبي في توثيق هؤلاء الرواة في هذا الكتاب هو إعطاؤهم الحدّ الأدنى من القبول فصاعدا، وهي مرتبة صدوق.

٩- من خلال مراجعتي لكلام النقاد في هؤلاء التسعة عشر راويا، والاطلاع على كلام أئمة الجرح والتعديل فيهم، والنظر في مروياتهم، وتطبيقات المحققين في الحكم عليهم وعلى أحاديثهم ظهر لي دقّة كلام الذهبي في ثمانية رواة، أمّا عشرة رواة آخرين فقد ترجح لي أنّهم أعلى مما حكم به

عليهم الذهبي، وراوٍ واحد ترجّح لي أقلّ مما حكم به الذهبي، وقد اعتمدت في ترجيحاتي على نقولات إمّا عن الحافظ الذهبي نفسه، أو عن الحافظ ابن حجر، أو غيرهما، رحمة الله عليهم.

١٠- تنقسم الطعون التي وسم بها هؤلاء التسعة عشر في كتب النقّاد إلى قسمين: البدعة، على اختلاف أنواعها، مثل التشيع، والخوارج، والإرجاء، والقدر، والنصب، وعددهم عشرة رواة، والباقي كان الطعن فيه بسبب حفظه.

١١- جميع هؤلاء التسعة عشر من رجال الكتب الستّة، إما مجتمعين، وعددهم ستة، أو متفرقين، ومنهم راويان لم يرو عنهما البخاري، وستة لم يرو عنهم مسلم، وواحد لم يرو عنه أصحاب السنن الأربع.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجـــــع

-أحوال الرجال-المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)- المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي-دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان- بدون تاريخ.

-الإرشاد في معرفة علماء الحديث- المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)- المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس-الناشر: مكتبة الرشد – الرياض-الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

-بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم-المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)- تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي-الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان-الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام-المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف-الناشر: دار الغرب الإسلامي-الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

-التاريخ الكبير-المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)- الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن-طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

-تاريخ دمشق-المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)- المحقق: عمرو بن غرامة العمروي-الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

-التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح-المؤلف: أبو الوليد سليمان الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)- المحقق: د. أبو لبابة حسين-الناشر: دار اللواء للنشر

والتوزيع – الرياض–الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

-تقريب التهذيب–المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ)– المحقق: محمد عوامة–الناشر: دار الرشيد – سوريا–الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

-تهذيب التهذيب–المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ)– الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند–الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

-تهذيب الكمال في أسماء الرجال–المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار معروف–الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت–الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

-الثقات–المؤلف: محمد بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)– طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية–تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية–الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند–الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

-الجرح والتعديل–المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)– الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند–دار إحياء التراث العربي – بيروت–الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م

-ديوان الضعفاء والمتروكين – المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)–المحقق :حماد بن محمد الأنصاري–الناشر مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة– الطبعة الثانية –١٩٦٧م

-الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم–المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)– المحقق: محمد إبراهيم الموصلي–الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان–الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل–المؤلف: أبو داود سليمان

بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)- المحقق: محمد علي قاسم العمري-الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية-الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

-سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه-المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)- المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري- الناشر :كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان-الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ

-سؤالات السلمي للدارقطني-المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)- تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي-الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

-سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني-المؤلف: علي بن عبد الله المديني، البصري، (المتوفى: ٢٣٤هـ)- المحقق: موفق عبد الله عبد القادر-الناشر: مكتبة المعارف – الرياض-الطبعة: الأولى، ١٤٠٤

-سير أعلام النبلاء-المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)- المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط-الناشر : مؤسسة الرسالة-الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م

-شرح علل الترمذي-المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)- المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد-الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن-الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

-الضعفاء الكبير-المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى:٣٢٢هـ)- المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي-الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

-الضعفاء والمتروكون-المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) -المحقق: محمود إبراهيم زايد-الناشر: دار الوعي - حلب-الطبعة الأولى١٣٩٦

-الضعفاء والمتروكون-المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)- المحقق: عبد الله القاضي-الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

-الطبقات الكبرى-المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)- المحقق: إحسان عباس-الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

-علل الترمذي الكبير-المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ)- رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي-المحقق: صبحي السامرائي أ أبو المعاطي النوري أ محمود خليل الصعيدي-الناشر: عالم الكتب أ مكتبة النهضة العربية - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

-العلل ومعرفة الرجال-المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)-المحقق: وصي الله بن محمد عباس-الناشر: دار الخاني أ الرياض-الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م

-فتح الباري شرح صحيح البخاري-المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي-الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩-رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي-قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب

-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة-المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب-الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة-الطبعة: الأولى،

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

-الكامل في ضعفاء الرجال-المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)- تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض-شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة-الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان-الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م

-كتاب الضعفاء-المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)- المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين-الناشر: مكتبة ابن عباس-الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥مـ

-الكفاية في علم الرواية-المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)- المحقق: أبو عبدالله السورقي ا إبراهيم حمدي المدني-الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة

-لسان الميزان-المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)- المحقق: عبد الفتاح أبو غدة-الناشر: دار البشائر الإسلامية-الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م

-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين-المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)- المحقق: محمود إبراهيم زايد-الناشر: دار الوعي - حلب-الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم-المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)- المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي-الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية-الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥

-معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز-المؤلف: أبو زكريا يحيى

بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)- المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار-الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق-الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

-المعرفة والتاريخ-المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)- المحقق: أكرم ضياء العمري-الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت-الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م

-المغني في الضعفاء-المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- المحقق: الدكتور نور الدين عتر-بدون تاريخ

-من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث-المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي-الناشر: -الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م

-من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)- المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)- المحقق: د. أحمد محمد نور سيف-الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق

-ميزان الاعتدال في نقد الرجال-المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.